دخلت على مثبت صيرته منفيا وكذا حكم جوابها ومن هنا اي
ومن اجل انه يلزم من امتناع المقدم امتناع التالي
في نحو لو لم يخف الله لم يعصه تبين فساد قول المعربين ان لو
حرف امتناع للجواب لامتناع الشرط والصواب
انها لا تعرض لها الى امتناع الجواب اصلا ولا الى ثبوته وانما
لها تعرض لامتناع الشرط فقط فان لم يكن للجواب سبب
سوى ذلك الشرط لا غير بحيث لا تخلفه غيره لزم من
انتفائه اي الشرط انتفاؤه اي الجواب نحو لو كانت
الشمس طالعة لكان النهار موجودا فيلزم من انتفاء الشرط
وهو طلوع الشمس انتفاء الجواب وهو وجود النهار وان
احتاج الشرط غيره بان كان له اي للجواب سبب اخر
غير الشرط لم يلزم من انتفائه اي الشرط انتفاء الجواب
ولا ثبوته لانها لا تعرض لها الى انتفاء الجواب ولا الى ثبوته
نحو لو كانت الشمس طالعة لكان الضوء موجودا فانه
لا يلزم من انتفاء طلوع الشمس انتفاء وجود الضوء و
لا ثبوته ومنه قول عمر رضي الله عنه نعم العبد صهيب
لو لم يخف الله لم يعصه وتقدم توجيهه الامر الثاني

١٥

ثم دخلت عليه لو في المثال المذكور وهو ولو شئنا
لرفعناه بها ان ثبوت المشيئة من الله تعالى يستلزم
ثبوت الرفع ضرورة لان المشيئة سبب للرفع والرفع
مسبب عنها فثبوت السبب يستلزم ثبوت المسبب
وهذا ان المعنيان المعبر عنهما بالامرين قد تضمنهما
اي شملهما العبارة المذكورة وهي قوله حرف يقتضي
امتناع ما يليه واستلزامه لتاليه دون عبارة
المعربين وهو قولهم حرف امتناع لامتناع فانها
لا تضمنهما الوجه الثاني من اوجه لو ان تكون ا
حرف شرط في المستقبل مرادفا لان الشرطية الا
انها اي لو لا تجزم على المشهور كقوله تعالى وليخش الذين
كفروا لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم
فلو هنا شرطية بمنزلة ان اي ان تركوا اي شارفوا
الى ح وقاربوا ان يتركوا واحتاج التفسير الثاني لان
الخطاب للاوصياء او لمن يحضر الموصي حالة الايصاء
وانما يتوجه الخطاب اليهم قبل الترك لانهم بعده
اموات قاله المص في المغني ونحو قول الشاعر وهو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1